

«متحف بازل يرفض إعادة «ملهمة الشاعر»



أعلن متحف الفنون الجميلة في بازل بسويسرا الثلاثاء رفضه إعادة لوحة للرسام الفرنسي هنري روسو اشتراها من كونتيسة ألمانية في العام 1940، بحجة أنها سلعة «هُرِبت» ولم تتعرض «للنهب» في حقبة النازية. وقد حصل المتحف السويسري في العام 1940 على لوحة «ملهمة الشاعر» - 1909 للرسام التشكيلي الفرنسي الشهير هنري روسو من الكونتيسة شارلوت فون فيسدلين. وأشارت المؤسسة الثقافية في بيان إلى أنه في العام 2021 «طلب محامو شخص يدعي خلافة شارلوت فون فيسدلين من متحف الفنون الجميلة في بازل التحقيق في ملابسات عملية الاستحواذ هذه». وفي العام 2022، طلب هذا الفريق القانوني إعادة اللوحة. وبحسب دراسات أجراها المتحف، تدرج هذه اللوحة في إطار السلع التي يتم التعامل معها في سويسرا على أنها «سلع هُرِبت».

ويُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى الممتلكات الثقافية التي أخذها أصحابها معهم إلى المنفى خلال فرارهم من النازيين، بحسب تقرير نشرته قبل أكثر من 20 عاماً لجنة خبراء مستقلين سويسرية درست دور سويسرا خلال الحرب العالمية الثانية.

ويقول متحف الفنون الجميلة في بازل «على عكس الأعمال الفنية المنهوبة، يشير مصطلح «الفن الهارب» إلى أعمال فنية أخذها أصحابها معهم وباعوها في بلد ثالث آمن مثل سويسرا بسبب الاضطهادات النازية». ويضيف «على عكس حالة الأعمال الفنية المنهوبة، كان يُعرض على أصحاب اللوحات الهاربة سعر يتماشى جزئياً مع سعر السوق الذي يمكنهم تحديده بحرية». ويعتبر المتحف أن إعادة «السلع الهاربة» استثناء وأنه لا يوجد حق في استرداد هذه اللوحة. «ويشير إلى أن «مفاوضات من أجل التوصل إلى حل عادل ومنصف تمت التوصية بها وقد بدأت بالفعل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024